وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الانبار

كلية التربية الاساسية حديثة

قسم التأريخ

جغرافية العراق

المحاضرة الثانية

اقسام سطح العراق

قسم التأريخ – المرحلة الثالثة – الكورس الثاني

اعداد

م.د احمد جسام مخلف الدليمي

اقسام سطح العراق

التأريخ الجيولوجي للعراق:

يرجع التأريخ الجيولوجي للعراق الى اقدم الازمنة الجيولوجية (ما قبل الكامبري) ويمتد الى الوقت الحاضر، لذا توجد تحت سطحه صخور نارية قديمة، بينما فوق السطح توجد رواسب حديثة تعود الى العصر الجيولوجي الثالث، وقد اثرت عوامل عدة في هذا التكوين الجيولوجي ابرزها عاملان:

1. *وجود كتلة صلبة الى الغرب والجنوب الغربي من العراق تتمثل في كتلة شبة جزيرة العرب, التي كانت جزء من قارة جندوانالاند القديمة، وكانت هذه الكتلة تتكون من صخور صلبة قاومت الحركات الارضية، لذا نجد ان اراضي العراق القريبة من تلك الكتلة لم تتأثر بالحركات الارضية، وحافظت على انبساطها كما هو الحال في الهضبة الغربية.*
2. *وجود بحر واسع يسمى بحر تش يمتد الى جوار الكتلة الصلبة وكان يغطي معظم اراضي العراق في اواخر الزمن الجيولوجي الاول، ويتكون من صخور اقل صلابة من صخور قارة جندوانالاند, ولذلك تأثرت صخوره بالحركات الارضية، لذا فان اراضي العراق التي كان يغطيها هذا البحر والتي كانت تقع بعيدا عن الكتلة الصلبة ، كانت اكثر تعرضا للحركات الالتوائية، وعلية فان جبال العراق تزداد ارتفاعاً كلما زاد بعدها عن كتلة شبة جزيرة العرب.*

لقد تعرضت المنطقة التي كان يغطيها تش الى حركات ارضية خلال **الزمن الجيولوجي الثاني واوائل الزمن الجيولوجي الثالث**، نجم عنها تكوين التواءات محدبة واخرى مقعرة، وكانت الالتواءات المحدبة تزود قاع البحر بكميات كبيرة من الرواسب ، فضلا عن الرواسب التي كان مصدرها بقايا الحيوانات البحرية، والتي ادت الى تكوين طبقات من الصخور الكلسية ترسبت في قاع البحر، مما نجم عن ذلك قلة عمق البحر المذكور.

وفي **نهاية الزمن الجيولوجي الثالث** تعرضت المنطقة التي اصطدامات كبيرة من الكتل المتقاربة بسبب حركة الصفائح، مما ادى الى التواء الطبقات الصخرية و ظهور جبال طوروس وزاكروس وجبال العراق التي تعود جميعها الى الحركات الالبية، وفي **اوائل الزمن الجيولوجي الرابع (البلايوستوين)** استمرت الحركات الالتوائية التي اكملت تكوين جبال العراق، في حين هبطت الاقسام الجنوبية من العراق بسبب تلك الحركات، واصبح بحر تش يشغل حوضا تكتونياً تجمعت فيه الترسبات التي جلبتها مياه الانهار والسيول من المرتفعات المجاورة مكونة السهل الرسوبي الذي يعود الى احدث العصور الجيولوجية ،ولا يزال في دور التكوين. *لاحظ خريطة (1).*

خريطة (1): اقسام سطح العراق

يستدل من العرض السابق ان اقسام سطح العراق تكونت بفعل عوامل باطنية واخرى ظاهرية، وبصورة عامة يمكن تقسيمة الى الاقسام الرئيسة الاتية:

اولا : المنطقة الجبلية وشبة الجبلية:

تشغل القسم الشمالي والشمالي الشرقي من العراق, اذ تمتد من الحدود السياسية مع سوريا في الغرب وايران في الشرق، ومن الحدود مع تركيا في الشمال الى حدود السهل الرسوبي والهضبة الغربية في الجنوب. تقدر مساحتها بحوالي 90 الف كم^2، وتشكل نسبة مقدارها 20% من اجمالي مساحة العراق.

تتدرج الارض بالارتفاع كلما اتجهنا من جنوب المنطقة الى شمالها وشمالها الشرقي، وكلما اتجهنا من الغرب الى الشرق، وتصبح الجبال شاهقة الارتفاع كلما زاد التقدم باتجاه الحدود مع تركيا وايران.

ان الاتجاه العام للسلاسل الجبلية هو من **الشمال الغربي نحو الجنوب الشرقي** توافقا مع اتجاه محور الالتواءات، وتخترق هذه المنطقة جميع روافد نهر دجلة (الخابور، الزاب الكبير، الزاب الصغير، العظيم، ديالى) الذي تزوده بمعظم مياهه، وان المنطقة ليست متجانسة في تضاريسها، بل انها تتباين مكانياً في شكل وارتفاع جبالها وسهولها، **لذا يمكن تقسيمها الى قسمين**:

1 – منطقة الجبال العالية :

تشغل مساحة مقدارها (23الف كم^2) وتشكل نسبة (5%) من مساحة العراق، وتمتد من الحدود السياسية مع تركيا وايران حتى المنطقة شبة الجبلية، يتراوح ارتفاعها بين اكثر من (1000م – 3600م) فوق مستوى سطح البحر، وتتكون من **سلاسل جبلية معقدة الالتواء** واخرى **بسيطة الالتواء**، تفصل بينهما التواءات مقعرة امتلأت بالترسبات مكونة **اراض سهليه محصورة بين الجبال**، **فالسلاسل الجبلية المعقدة الالتواء** تحاذي الحدود السياسية مع تركيا في الشمال وايران في الشمال الشرقي، يتراوح ارتفاعها بين (2100م – 3600م) فوق مستوى سطح البحر، ومن اهم جبالها مهرنار (2133م)، وجبل سرميدان (3500م) قرب الحدود العراقية – التركية، وجبل قنديل (3451م)، وجبل حصاروست (3600م) قرب الحدود العراقية –الايرانية.

اما **الجبال البسيطة الالتواء** فأنها تتكون من سلسلتين جبليتين تمتدان بصورة متوازية وتحصران بينهما وديان طولية الشكل، يتراوح ارتفاع تلك الجبال بين اكثر من (1000م – 2100م) فوق مستوى سطح البحر، واهم جبالها السلسلة الاولى بيخير، عقرة داغ، سفين داغ، هيبت سلطان، سكرمة داغ، وقرة داغ. يتراوح ارتفاعها بين (1000م الى 1700م) فوق مستوى سطح البحر, والى الشمال من هذه السلسلة توجد سهول اهمها سهل حرير وسهل بازيان.

اما اهم جبال السلسلة الثانية فهي: بيرس، حرير داغ، طاسلوجة، برنان، يتراوح ارتفاعها بين (1400 –2100م) فوق مستوى سطح البحر، وتوجد بين هذه السلسلة والجبال المعقدة الالتواء سهول مغطاة برواسب غرينية اهمها سهل السندي (المعروف باسم سهل زاخو), وسهل رانية وسهل شهرزور وسهل سليمانية ويتراوح ارتفاعها بين (400 – 600م) عن مستوى سطح البحر، وتعد هذه السهول صالحة للزراعة والرعي لذلك يتركز فيها السكان.

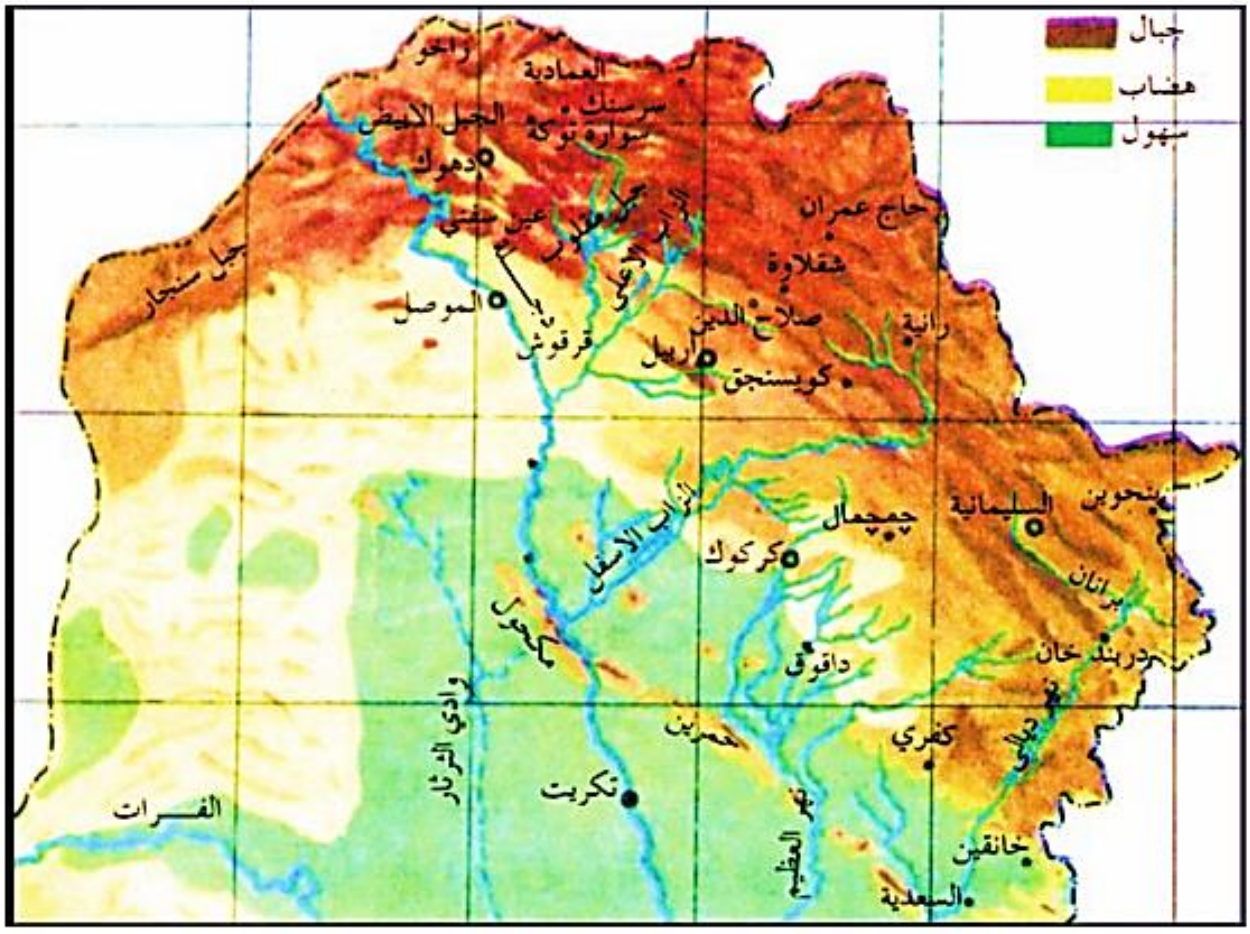

خريطة (2): المنطقة الجبلية والمتموجة في العراق.

وتبرز اهمية المنطقة الجبلية فيما يأتي :

1- أن ارتفاعها وغزارة المطر فيها وتجمع الثلوج على قمم جبالها جعلها مصدراً مهماً لمياه نهر دجلة وروافده.

2- تشتهر المنطقة بأنواع معينة من الانتاج الزراعي الذي يناسب ظروفها المناخية مثل: زراعة التبغ والفواكه الصيفية فضلاً على اشجار اللوز والجوز كما تشتهر بكثرة المراعي والغابات.

3- بسبب اعتدال مناخها في فصل الصيف وجمال طبيعتها، اصبحت افضل مناطق الاصطياف في العراق, اذ قامت على سفوح جبالها مجموعة من المصايف المهمة مثل: مصايف صلاح الدين وشقلاوة, وحاج عمران وسرسنك وسواره توكه وغيرها.

4- انها غنية بالكثير من الموارد الطبيعية ذات الأهمية كالمعادن الفلزية وبقية الخامات الأخرى.

5- في المنطقة مواقع كثيرة انشئت عليها سدود وخزانات مياه، لها أهمية كبيرة في خزن المياه للزراعة وتوليد الطاقة الكهربائية ومن هذه السدود سد دوكان، ودربندخان، ودهوك، وبادوش.

2 – المنطقة شبة الجبلية :

تعد منطقة انتقالية بين الجبال العالية في الشمال والشمال الشرقي وبين السهل الرسوبي في الجنوب، تبلغ مساحتها حوالي (67الف كم^2) وتحتل نسبة (15%) من مساحة العراق، وتتكون من مجموعة من السلاسل الجبلية والهضاب والسهول يتراوح ارتفاعها بين (200 –1000م) فوق مستوى سطح البحر. لاحظ خريطة (2).

تمتد السلاسل الجبلية باتجاه شمالي غربي– جنوبي شرقي، وتتألف من عدة مجموعات, **ففي قسمها الشمالي توجد مجموعة من الجبال اهمها**: كليبات, كفري، الطوز، مقلوب، بعشيقة، عين زالة، وتل موسى، **وفي قسمها الجنوبي** تمتد سلسلة جبال حمرين – ابتداءً من جنوب شرق خانقين نحو الشمال الغربي لتنتهي عند نهر دجلة في منطقة الفتحة–, يتراوح ارتفاعها بين (200 – 500م) فوق مستوى سطح البحر. وتليها مباشرة سلسلة جبال مكحول (امتدادها من مرتفعات القيارة حتى غرب مدينة الموصل)، ثم تظهر سلسلة جبلية تشمل على جبال العطشان، عدية، ابراهيم، تلعفر، اشكفت، وتنتهي هذه السلسلة في جبل سنجار.

تمتد بين السلاسل الجبلية في المنطقة شبه الجبلية وديان مقعرة غطتها الرواسب الغرينية التي جلبتها المياه الجارية من المرتفعات المجاورة مكونة سهول ابرزها: سهل حمرين والديبكة واربيل، التي تكون تربتها

خصبة وجيدة الصرف وصالحة لزراعة محاصيل متنوعة اعتماداً على مياه الامطار والمياه الجوفية التي يمكن الحصول عليها من الينابيع والابار الارتوازية، كما توجد في المنطقة مجموعة من الهضاب التي يتراوح ارتفاعها بين (300 – 600م) عن مستوى سطح البحر، وابرز تلك الهضاب هضبة الموصل وهضبة كركوك التي تتواجد فيها العيون وتنمو فيها الحشائش والاشجار.

وتبدو أهمية هذه المنطقة فيما يأتي:

1- تضم في باطنها موارد نفطية تتمثل في حقول كركوك وعين زالة اضافة الى حقول الكبريت في منطقتي المشراق والفتحة، ومعادن ذات اهمية اقتصادية.

2- تعد سهول هذه المنطقة من اهم مراكز زراعة وانتاج القمح وخاصة في الأقسام التي يزيد معدل المطر السنوي فيها على 300 ملم، مما يسمح بالزراعة الديمية وانتاج تلك الحبوب بشكل كبير.

3- نظراً لوفرة الحشائش في هذه المنطقة فقد اشتهرت بتربية الأغنام.